



مركز البيدر للدراسات والتخطيط

Al-Baidar Center For Studies And Planning

من الحرب في أوكرانيا إلى التحول في مجال الطاقة البحث عن توازن جديد في سوق النفط

إيرينا باتراهو - لوسيا فان غونس - جيل فان دن بوكيل

ترجمة وتحريرو: مركز البيدر للدراسات والتخطيط

1. المقدمة

إنَّ سوق النفط العالمي أخذ في التغير. إذ تتفاقم العواقب الملحوظة في التحول في مجال الطاقة تدريجياً من خلال سلسلة من الأحداث الاقتصادية والجيوسياسية المتمثلة في جائحة كوفيد 19-، يليها الانتعاش الاقتصادي السريع، والحرب في أوكرانيا، والآن، الركود الاقتصادي العالمي المتوقع. ومحاولة العالم لإيجاد توازن جديد. عودة الجغرافيا السياسية إلى الصدارة.

إنَّ العديد من القضايا التي أصبحت واضحة في أزمة الطاقة عام 2022 -هما في ذلك سوق النفط المحدود، ونقص الاستثمارات والتطورات الجيوسياسية- متأصلة في اتجاهات طويلة الأمد. تهدف هذه الورقة إلى تسليط الضوء على بعض القضايا الهيكلية التي ساهمت في الأزمة الحالية، فضلاً عن النظرة المستقبلية لبعض الاتجاهات المهمة في سوق النفط حتى عام 2050.

في العامين أو الثلاثة أعوام القادمة، تعمل حزمة العقوبات السادسة التي وضعها الاتحاد الأوروبي على روسيا، مع مقاطعة نفطية بحرية ملحوظة، على تعزيز التقلبات الموجودة مسبقاً في سوق العالمية¹. بينما تبحث روسيا عن أسواق طاقة جديدة والاتحاد الأوروبي عن منتجين بديلين للوقود الأحفوري، يتم إعادة رسم خريطة النفط العالمية. إذ سيتم تغيير طرق التجارة وسيعاد توجيه النفط المباع تقليدياً إلى المستهلكين الآسيويين أو الأفارقة إلى أوروبا. ويتعين أيضاً على النفط الروسي الذي تم تصديره تقليدياً إلى أوروبا أن يجد أسواقاً جديدة، ومن المتوقع أن يصدر نحو الصين والهند. وبالتالي، السؤال الذي يطرح الآن، هل سينقسم عالم الطاقة الجديد إلى منطقتين، واحدة تهيمن عليها الولايات المتحدة والأخرى تهيمن عليها منظمة البلدان المصدرة للنفط (بما في ذلك روسيا) (أوبك بلس)؟ هل تستطيع أوبك بلس الحفاظ على هيمنتها في سوق النفط العالمية واستقرار الأسعار؟ هل تبرز الولايات المتحدة كقوة عظمى رئيسة في مجال الطاقة؟

إنَّ سياسات إزالة الكربون لها تأثير كبير على صناعة وأسواق النفط. قد تأتي ذروة استهلاك النفط العالمي في أواخر عام 2020، لكن من غير المؤكد مدى السرعة التي سينخفض بها بعد ذلك². تكابد الدول الأوروبية لإيجاد توازن الأهداف المناخية وأمن الطاقة، لا سيما وأنَّ الحرب في أوكرانيا

1. «EU Adopts 6th Package of Sanctions against Russia.» European Commission. June 2022 https://ec.europa.eu/commission/presscorner/detail/en/IP_22_2802

2. «Global Energy Perspective 2022», McKinsey & Company, April 2022, <https://www.mckinsey.com/industries/oil-and-gas/our-insights/global-energy-perspective-2022?cid=other-eml-nws-mei-mei-oth-2205&sid=a0a30752-2201-4e5a-a5b3-f3b807b2030b>

تجبر الحكومات على العودة إلى استخدام الفحم في الوقت الحالي. هناك حاجة لاتخاذ إجراءات حاسمة وعاجلة من أجل تحول منظم في مجال الطاقة، لكن التطورات الحالية للطاقة تشير إلى الانعزالية والقومية وبالتالي خروج أكثر فوضوية للوقود الأحفوري من نظام الطاقة.

إنّ الاعتماد المتزايد على شركات النفط الوطنية في الشرق الأوسط والصين في السنوات العشر إلى العشرين القادمة يجعل تحول الطاقة أكثر صعوبة. تعهدت الدول في جميع أنحاء العالم بالوصول إلى الحياد الكربوني حتى 2050-2070. استناداً إلى السيناريو المطروح، سيستمر استخدام المنتجات النفطية في عام 2050 وإنّ كان ذلك بدرجة أقل بكثير مما هو عليه اليوم. سيكون أهم موردي النفط في هذه الحالة هم أولئك الذين يمكنهم إنتاج النفط بتكلفة منخفضة مع الحد الأدنى من انبعاثات الغازات الدفيئة، وعلى سبيل المثال من خلال احتجاز الكربون وتخزينه³.

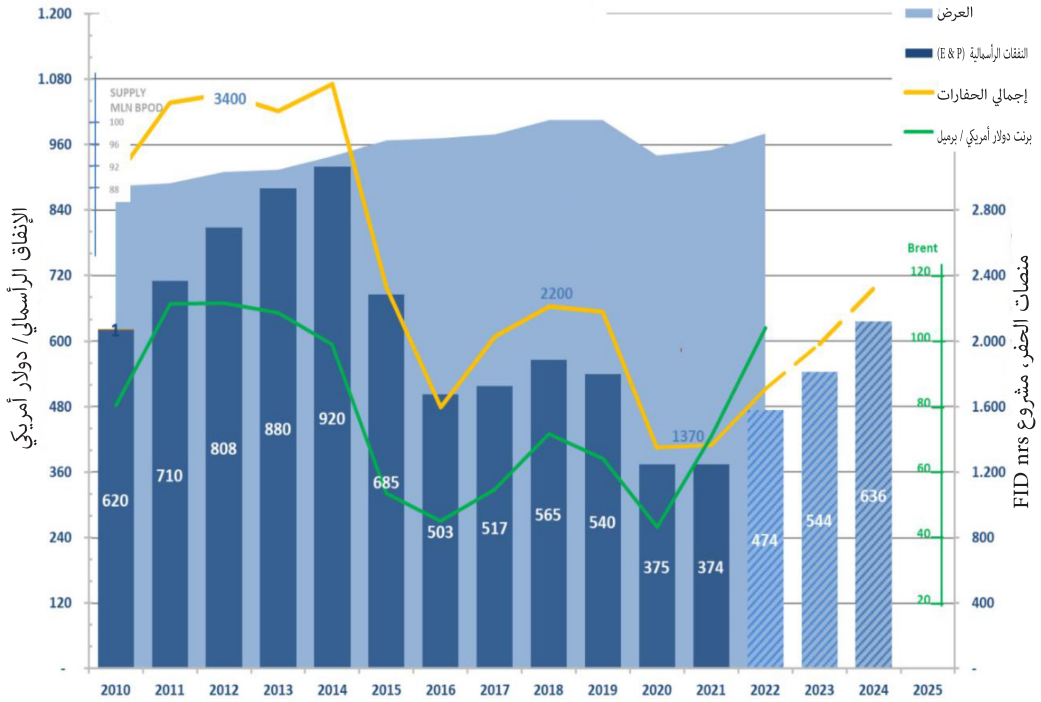
2. التمهيد: القضايا الهيكلية في سوق النفط

أدت جائحة كوفيد-19 والحرب في أوكرانيا إلى تفاقم سلسلة من القضايا الهيكلية التي تعامل معها سوق النفط منذ عام 2014. إنّ زيادة محدودية سوق النفط في السنوات الأخيرة هو أحد أهم القضايا.

كان هبوط أسعار النفط بين عامي 2014 و2016 مدفوعاً إلى حد كبير بطفرة النفط الصخري في الولايات المتحدة التي أضافت كمية كبيرة من النفط إلى السوق. سرعان ما أدت وفرة العرض إلى انخفاض كبير في الأسعار العالمية. وبالتالي، أدت المشكلات المالية وعدم التيقن من أحوال السوق إلى دفع المنتجين ما يقرب من نصف الإنفاق الرأسمالي (E&P Capex) في مشاريع التنقيب والإنتاج عامي 2014 و 2018، من 920 دولاراً أمريكياً إلى 503 مليار دولار أمريكي (انظر الشكل 1) على الرغم من انتعاش أسعار النفط في عام 2017، لم ينم الإنفاق الرأسمالي (E&P Capex) في مشاريع التنقيب والإنتاج بسرعة متساوية، إلى حد كبير بسبب الضغط من المنظمات غير الحكومية (NGOs) والحكومات والمستثمرين لتقليل استهلاك النفط والتحرك نحو مصادر الطاقة منخفضة الكربون. ومع ذلك كان لانخفاض الاستثمارات عواقب غير مقصودة قد تحد من قدرة منتجي النفط على زيادة الإنتاج سريعاً إذا لزم الأمر. وتعد الولايات المتحدة استثناءً جديراً بالذكر.

3. Amy Chronis et al., "Positioning for Green: Oil and Gas Business in a Low-Carbon World" (Deloitte, 2021), <https://www2.deloitte.com/us/en/insights/industry/oil-and-gas/low-carbon-energy-transition.html>

الشكل (1): النفقات الرأسمالية للاستكشاف والانتاج العالمية ونشاط الحفر وأسعار نفط برنت (E&P Capex)



بسبب الدورة الزمنية القصيرة للنفط الصخري، يمكن للولايات المتحدة أن تتكيف مع تقلبات أسعار النفط بسرعة أكبر من دول أوبك. إذ أصبحت الولايات المتحدة عامل توازن في سوق النفط، على الرغم من أن صناعة النفط الصخري كانت تكافح مع القضايا المالية الخاصة بها (انظر القسم التالي).

تعرضت صناعة النفط لضغوط كبيرة في عام 2020. نتج عن جائحة كوفيد 19- أحد أكبر الانخفاضات في استهلاك النفط العالمي في التاريخ، إذ انخفض الطلب على النفط من 99 مليون برميل يومياً في عام 2019 إلى 90 مليون برميل يومياً في عام 2020⁴. وقد نجم هذا عن العمل من المنزل والانخفاض الكبير في النقل الجوي، مقترناً بتباطؤ النشاط الصناعي والتصنيع، وإعادة

4. IEA, "Oil Market Report," December 2021, https://iea.blob.core.windows.net/assets/0921d7d0-7a36-4f15-b920-efcbbff2038b/-14DEC2021_OilMarketReport.pdf

دعم سلاسل التوريد⁵. أدت الفترة المضطربة في بداية إجراءات إغلاق كوفيد-19 إلى هبوط الأسعار العالمية إلى مستويات غير مسبقة في نيسان 2020. كان منتجو النفط يكابدون لإيجاد سعة تخزين كافية لفائض النفط الذي لا يمكن بيعه بسبب انخفاض الطلب، مع وصول مخزون النفط إلى أعلى مستوياته على الإطلاق في حزيران 2020⁶.

انخفض سعر خام برنت، وهو المعيار العالمي لأسعار النفط، من 63.65 دولاراً للبرميل في كانون الثاني 2020 إلى 18.38 دولاراً للبرميل في نيسان⁷. بلغ عقد أيار 2020 للنفط الخام الأمريكي (كوشينغ، أو كلاهوما) 37.63 دولاراً للبرميل قبل انتهاء صلاحية العقد⁸. نتجت هذه القيمة السلبية جزئياً عن القيود المفروضة على البنية التحتية الحالية في السوق، إذ أن كوشينغ هي مركز غير ساحلي يعتمد على قدرة خط الأنابيب لتوصيل النفط. على النقيض من ذلك، فإن خام برنت هو النفط الخام المنقول بالماء مع المحور في موانئ (أمستردام - روتردام - أنتويرب)، والتي يمكن نقلها لمسافات بعيدة بجهد أقل. وقد تأثر هذا الوضع أيضاً بحرب الإمدادات بين روسيا والمملكة العربية السعودية، فبدلاً من خفض الإنتاج على الفور لتحقيق الاستقرار في السوق، فإنهما واصلتا الإنتاج وإغراق السوق. في نهاية المطاف، وفي محاولة لخفض الفائض واستقرار الأسعار، قررت أوبك بلص خفض الإنتاج في أيار 2020⁹.

في عام 2021، تم تخفيف تدابير الوباء تدريجياً، مما أدى إلى انتعاش الطلب العالمي على النفط. بلغ متوسط الطلب 96 مليون برميل في اليوم في عام 2021¹⁰. وفي عام 2022، عاد الطلب العالمي على النفط إلى مستويات عام 2019. إن الانتعاش السريع بعد الجائحة، الذي تميز بزيادة حادة في النقل البري والطيران والشحن، لم يقابله زيادة سريعة مماثلة في إنتاج النفط.

أدى انقطاع الإنتاج الناجم عن الأحوال الجوية مثل إعصار إيدا في الولايات المتحدة، جنباً

5. Dan Klein and Mark Mozur. "Moving Mountains: COVID-19 and Peak Oil Demand. 2020 <https://www.spglobal.com/en/research-insights/featured/moving-mountains-covid-19-and-peak-oil-demand>

6. IEA, "Oil Market Report," August 2020, <https://www.iea.org/reports/oil-market-report-august-2020>

7. "Europe Brent Spot Price FOB (Dollars per Barrel)," U.S. Energy Information Administration, June 15, 2022, <https://www.eia.gov/dnav/pet/hist/LeafHandler.ashx?n=PET&s=RBRTE&f=M>.

8. "Cushina. OK Crude Oil Future Contract 1 (Dollars per Barrel)." U.S. Energy Information Administration, June 15 <https://www.eia.gov/dnav/pet/hist/RCLC1D.htm>

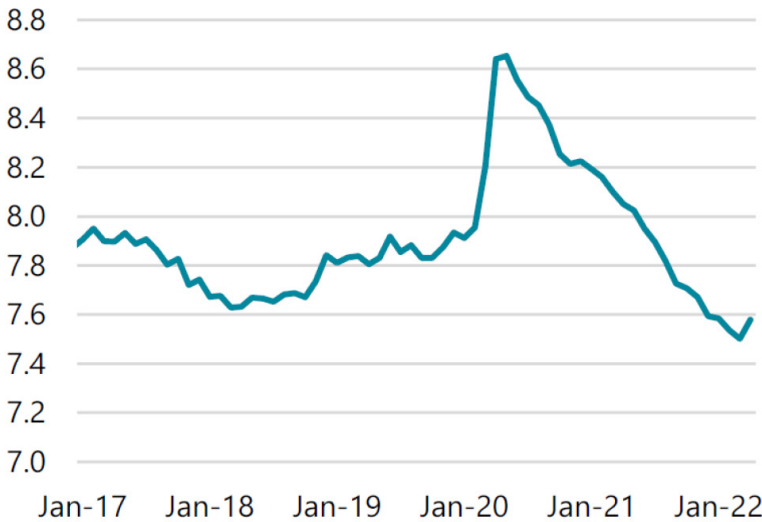
9. IEA, "Oil Market Report," April 2020.

10. IEA, "Oil Market Report," June 2022, <https://www.iea.org/reports/oil-market-report-june-2022>.

إلى جنب مع الحرائق في المنشآت في المكسيك وروسيا، فضلاً عن المشكلات التشغيلية في نيجيريا وليبيا وكازاخستان، إلى مشكلات مستمرة للموردين لتلبية الطلب¹¹. لقد كان أعضاء آخرون في أوبك يكابدون للوصول إلى أهدافها الإنتاجية بسبب عدم الاستقرار السياسي والفساد و / أو نقص الاستثمارات (انظر القسم التالي). يمكن لأكبر منتجي النفط في أوبك، ولا سيما المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، زيادة إنتاجهم ولكنهم اختاروا عدم القيام بذلك.

أعقب المستويات القياسية لمخزونات النفط في عام 2020 انخفاض حاد استمر قرابة عامين، كما هو موضح في الشكل 2. أدى ارتفاع أسعار النفط والعرض المحدود وعدم الاستقرار الجيوسياسي إلى عدد من الإصدارات المنسقة للاحتياطات الاستراتيجية من دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية¹². عندما تكون المخزونات والقدرات الاحتياطية منخفضة، تصبح قدرة الجهات الفاعلة في السوق على استقرار أسعار النفط ضعيفة للغاية. لذلك يصبح سعر النفط شديد التأثير بالعوامل الخارجية ويهيمن القلب على السوق.

الشكل (2): مخزونات النفط العالمية المرصودة 2017-2022 (الشكل من وكالة الطاقة الدولية، تقرير سوق النفط ، 2022 ، 44)

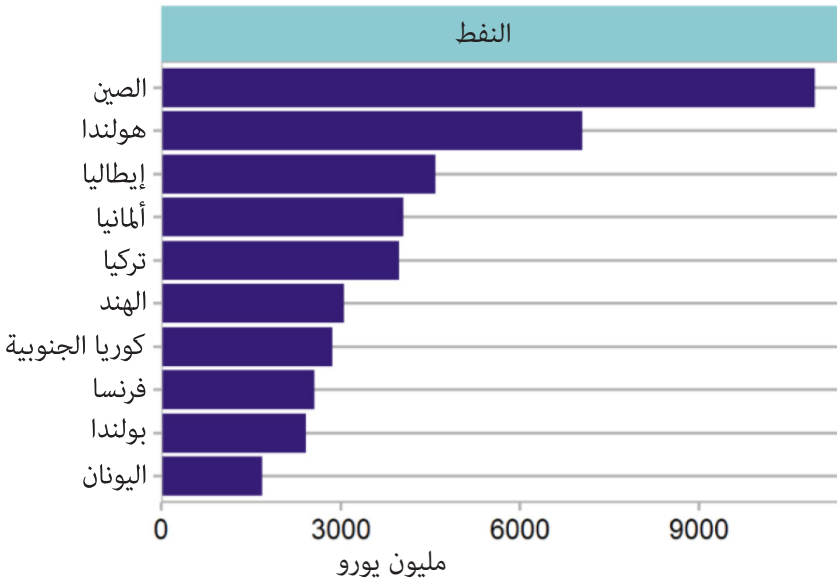


11.IEA, "Oil Market Report." September 2021. https://iea.blob.core.windows.net/assets/0921d7d0-7a36-4f15-b920-efcbbff2038b/-14DEC2021_OilMarketReport.pdf

12.IEA, "Oil Market Report." June 2022. 50

وضع الغزو الروسي لأوكرانيا في آذار 2022 ضغطاً إضافياً على نظام الطاقة العالمي، بعد عامين من الأسواق المتقلبة. في الأسابيع الأولى بعد اندلاع الحرب، بدأت الحكومات في معاقبة الشركات الروسية. كما أصبحت معاقبة الشركات الذاتية أمراً شائعاً، على سبيل المثال عن طريق الخروج المؤقت أو الدائم من السوق الروسية، أو عن طريق رفض استقبال ناقلات النفط الروسي والتعامل معها في موانئها، أو الانسحاب من المشاريع المشتركة مع الشركات الروسية (مثل Maersk و Equinor و BP)¹³.

الشكل (3): أكبر مستوردي النفط من روسيا في المائة يوم الأولى من الغزو (الشكل من مركز أبحاث الطاقة والهواء النظيف، تمويل حرب بوتين: واردات الوقود الأحفوري من روسيا في المائة يوم الأولى من الغزو 7، 2022)



سرعان ما فرضت الولايات المتحدة وكندا حظراً على واردات النفط الروسي¹⁴. «وبما أنّ اعتمادهما على النفط الروسي كان ضئيلاً، كانت هذه الإجراءات ذات دوافع سياسية ولم يكن لها تأثير اقتصادي مباشر يُذكر. بالنسبة للاتحاد الأوروبي، أكبر سوق للنفط الروسي، كان فرض مثل هذا

13. "Tracking Sanctions against Russia," Reuters, May 31, 2022, <https://graphics.reuters.com/UKRAINE-CRISIS/SANCTIONS/byvrjenzmve/>

14. "Tracking Sanctions against Russia."

الحظر قراراً أكثر إشكالية بسبب تأثيره الاقتصادي الكبير، وزاد اعتماد الاتحاد الأوروبي على الغاز الروسي من تعقيد الأمور، إذ لا يمكن رؤية الانقطاعات في تسليم النفط والغاز معزل عن بعضها البعض. بين 24 شباط و3 حزيران، بلغت الإيرادات الروسية المتأتية من الواردات الأوروبية من الوقود الأحفوري الروسي 57 مليار يورو¹⁵.

في الواقع، تدفقت الإمدادات الروسية من النفط والغاز باتجاه أوروبا دون انقطاع بين بداية فبراير ويونيو 2022. خلال المائة يوم الأولى من الحرب في أوكرانيا والصين وهولندا وإيطاليا وألمانيا كانت أكبر مستوردي النفط الروسي (الشكل 3)¹⁶. وسجلت موانئ روتردام وتريست وماسفلاكت أكبر شحنات النفط الروسي. وعلى الرغم من العقوبات، كانت روسيا عضواً في أوبك بلص التي شهدت أكبر زيادة في إنتاج النفط في أيار 2022¹⁷. بعبارة أخرى، كان سوق النفط تحت ضغط كبير بسبب عدم اليقين والتوترات الجيوسياسية على الرغم من أن الكمية المادية من النفط الروسي لم تنخفض (بعد).

3. على المدى القصير: التقلبات ونظام الطاقة الجديد

إنّ البحث عن توازن جديد في السياسة العالمية تعكسه بلا شك أسواق الطاقة. تعد الجغرافيا السياسية مرة أخرى القوة الدافعة في نظام الطاقة العالمي في عالم لم يتم إعادة ترتيبه بعد الوباء. ينفصل الاتحاد الأوروبي وحلفاؤه عن روسيا، ويكافحون من أجل تأمين إمدادات طاقة بتكلفة معقولة ومواصلة الكفاح ضد تغير المناخ. بدأ عالم أكثر تجزئة (للطاقة) في الظهور، أبدت آراء مختلفة حول ما إذا كانت روسيا شريكاً مقبولاً ومورداً للطاقة. تعمل الجغرافيا السياسية والجيولوجيا على تحويل الولايات المتحدة إلى قوة عظمى في مجال الطاقة في العالم.

قد يشهد العامان أو الثلاثة أعوام القادمة قدراً متزايداً من التقلب وانعدام اليقين مع ظهور خريطة طاقة جديدة. ستخفض أسعار النفط المرتفعة في نهاية المطاف نتيجة لتدمير الطلب. ولكن كم من الوقت سيستغرق النظام حتى يستقر؟ حتى يتم إنشاء نظام طاقة جديد، وإيجاد توازن جديد، ستظل الأسعار عرضة لصدمات السوق المستمرة والأحداث الجيوسياسية. توضح الأقسام

15.CREA, "Financing Putin's War: Fossil Fuel Imports from Russia in the First 100 Days of the Invasion," June 13, 2022, 2, https://energyandcleanair.org/wp/wp-content/uploads/2022/06/Financing-Putins-war-100-days_20220613.pdf.

16.CREA, 7.

17.IEA, "Oil Market Report," June 2022, 18.

التالية بعض التطورات الرئيسية التي تؤثر على أزمة الطاقة للجهات الفاعلة في سوق النفط في الاتحاد الأوروبي، والخسائر الكبيرة لروسيا، وقضايا الإنتاج لأوبك، والمكاسب غير المتوقعة للولايات المتحدة.

3.1. أزمة الطاقة والركود الاقتصادي

وصلت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي إلى درجة غير مسبوقة من التكامل في سياستها المتعلقة بالطاقة من خلال الموافقة على فرض حظر على واردات النفط الروسية المنقولة بحراً (انظر الإطارة1).

على الرغم من أن مقاطعة النفط في الاتحاد الأوروبي لن يتم فرضها حتى نهاية عام 2022، فقد أدى وصولها المتوقع بالفعل إلى عواقب وخيمة على أسواق الطاقة العالمية والأوروبية. يتعلق التأثير الأكثر أهمية بأسعار الطاقة والتضخم الاقتصادي واحتمال حدوث ركود اقتصادي. أدت عاصفة كاملة من عدم الاستقرار الجيوسياسي وشح الإمدادات وانخفاض الاستثمارات في التنقيب عن النفط وإنتاجه. وضعت الحرب في أوكرانيا ضغوطاً كبيرة على أسواق النفط والغاز، وكذلك أيضاً على الإمدادات الغذائية العالمية. الديزل هو المنتج النفطي الأكثر استخداماً في مخططات الضرائب في الاتحاد الأوروبي في العقود الماضية وقد حفز التحول من البنزين في النقل البري. على الرغم من أن الاتحاد الأوروبي ينتج جزءاً كبيراً من الديزل، إلا أن الاتحاد لا يزال يعتمد بشدة على الإمدادات الروسية. تعمل العديد من مصافي التكرير، خاصة في أوروبا الوسطى، على النفط الخام الروسي¹⁸. كما أن واردات الديزل مطلوبة لتلبية الطلب المحلي. جاءت 80% من واردات أوروبا من الديزل من روسيا، بينما حوالي 20% من الواردات جاءت من الولايات المتحدة¹⁹. وتؤدي مقاطعة النفط الروسية إلى زيادة الضغط على الأسعار بسبب النقص المتوقع في الديزل في أوروبا.

تم تضخيم الأزمة من خلال تسليح بوتين للطاقة. في الشهرين الأولين من الحرب، تدفق الغاز الطبيعي والنفط من روسيا إلى أوروبا في ظل سيناريو العمل المعتاد. قررت أوروبا تقليل الاعتماد على روسيا، لكن مثل هذا التحول، لا سيما من الغاز الطبيعي الروسي، لا يمكن أن يتم على المدى القصير، إذ ستحتاج أوروبا إلى إيجاد موردين جدد وإنشاء البنية التحتية اللازمة.

18. Benedict George. "Europe Would Struggle to Replace Lost Russian Products," Argus Media, January 24, 2022. <https://www.argusmedia.com/en/news/2294752-europe-would-struggle-to-replace-lost-russian-products>

19. FuelsEurope. "Statistical Report 2021." 2021. 31

إنَّ التخفيض الإضافي في صادرات الغاز هو رد بوتين على مقاطعة النفط. تم الإعلان عن الانقطاعات الأولى في إمدادات الغاز في نهاية نيسان 2022، حينما رفضت دول مثل بولندا وبلغاريا وهولندا دفع جاز بروم المملوكة للدولة بالروبل مقابل الغاز المستورد²⁰. وبمجرد إعلان المفوضية الأوروبية مقاطعة النفط، فإنَّ أكبر الاستقطاعات استهدفت أكبر المستهلكين للغاز الروسي في أوروبا وألمانيا وإيطاليا. تم تبرير الانقطاعات بناءً على حجج مثل فقدان القطع التقنية اللازمة أو لم يتم شرح أسباب على الإطلاق²¹. ليس هناك شك في أنَّ هذه الحجج كانت ذرائع وأنَّ التحركات كانت ذات دوافع جيوسياسية.

لا يزال لدى الحكومة الروسية بعض النفوذ حتى يتم فرض المقاطعة. إذا قررت موسكو إيقاف النفط عبر خط أنابيب دروجبا قبل كانون الأول، فإن أوروبا بنحو عام والدول في وسط وشرق أوروبا ستعاني كثيراً.

الإطار 1 ماذا تغطي مقاطعة النفط في الاتحاد الأوروبي لعام 2022؟

بالنسبة للنفط الخام، سيتم تطبيق المقاطعة اعتباراً من تشرين الثاني 2022 فصاعداً؛ للمنتجات البترولية من كانون الثاني 2023 فصاعداً تنطبق بعض الاستثناءات على بلغاريا حتى نهاية عام 2024، والتي ستكون قادرة على الاستمرار في استيراد النفط الروسي، مثل كرواتيا حتى عام 2023، والتي يمكنها المضي قدماً في استيراد زيت الغاز الفراغي (VGO). فضلاً عن ذلك، تستثني مقاطعة الاتحاد الأوروبي النفط الذي يمر عبر خط أنابيب دروزبا السوفيتي إلى بولندا والمجر وسلوفاكيا وجمهورية التشيك وألمانيا. تعتمد مصافي النفط في أوروبا الوسطى اعتماداً كبيراً على مزيج الأورال الروسي القادم عبر خط الأنابيب هذا، كما هو موضح في الخريطة أدناه. ستواجه البلدان غير الساحلية على وجه الخصوص مثل المجر وجمهورية التشيك مشاكل في استبدال هذا النفط لأنها لا تستطيع استيراد النفط غير الروسي بنحو مباشر. يقصد باستبعاد واردات خطوط الأنابيب إلى العديد من بلدان وسط أوروبا الشرقية التخفيف جزئياً من الأثر الاقتصادي السلبي.

20. Daniel Boffey, "Russia Begins 'Gas Blackmail' of Poland and Bulgaria Ahead of UK Call to Boost Ukraine Military Aid," The Guardian, April 26, 2022, <https://www.theguardian.com/world/2022/apr/26/russia-to-halt-gas-supply-to-poland-government-told>.

21. FuelsEurope. "Statistical Report 2021." 2021. 31

الخريطة: المصافي الأوروبية التي تعتمد على خط أنابيب دروجبا



يؤثر عدم الاستقرار الجيوسياسي وأزمة الطاقة بنحو مباشر على المستهلكين، الذين يتعين عليهم دفع فواتير أعلى بشكل متزايد للبنزين والديزل والكهرباء والتدفئة، وكذلك الغذاء. إنَّ التضخم المتصاعد في منطقة اليورو والولايات المتحدة هو الأعلى منذ سنوات، مما دفع البنك المركزي الأوروبي والاحتياطي الفيدرالي الأمريكي إلى زيادة أسعار الفائدة²². وستؤدي مقاطعة النفط الروسي إلى زيادة محدودة أسواق النفط والغذاء وقد تؤدي إلى ركود اقتصادي²³. في نهاية المطاف، سوف تتراجع أسعار النفط المرتفعة بسبب نقصان الطلب - سيستخدم المستهلكون كميات أقل من النفط لأنهم لا يستطيعون تحمل تكاليفه، مما يؤدي إلى انخفاض الطلب وبالتالي استقرار السوق.

22.Nick Edser, "Eurozone Interest Rates Set to Rise for First Time in 11 Years," BBC News, June 9, 2022, <https://www.bbc.com/news/business-61749090>;"US Makes Biggest Interest Rate Rise in Almost 30 Years," BBC News, June 15, 2022, sec. Business, <https://www.bbc.com/news/business-61804877>.

23.MaartieWiffelaars, Elwin De Groot, and Erik-Jan Van Harn, "Boycott of Russian Oil Will Tin the Eurozone into a Mild Recession." RaboResearch - Economic Research. June 2. 2022 <https://economics.rabobank.com/publications/2022/iune/boycott-of-russian-oil-will-tip-the-eurozone-into-a-mild-recession/>

لكنَّ عدم استقرار الأسعار وتقلبها سيعيدان الفكرة المهيمنة إلى أن تتم تسوية نظام الطاقة الجديد.

3.2. روسيا: كيف تتعامل مع مقاطعة النفط؟

في عام 2021، شكلت عائدات النفط والغاز الطبيعي 45% من الميزانية الفيدرالية الروسية²⁴. وهذه نسبة أعلى من الـ 35-36% المبلَّغ عنها في السنوات السابقة ويمكن تفسيرها بارتفاع أسعار الطاقة²⁵. ولهذا السبب نفسه، لم يتأثر الاقتصاد الروسي بنحوٍ كبير على الفور بإعلان الاتحاد الأوروبي مقاطعته للنفط. وأدت المقاطعة إلى محدودية سوق النفط، وزادت عائدات روسيا على المدى القصير. إنَّ حظر التأمين المتوقع من قبل الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة، والذي سيمنع أكبر مزودي التأمين البحري في العالم من تأمين الشحنات الروسية، سيجعل من الصعب على روسيا على المدى القصير الاستمرار في تصدير النفط²⁶. ومع ذلك، اعتباراً من تموز 2022، المملكة المتحدة لم تحذُ حذوها في تنفيذ مثل هذا الحظر. نظراً لأنَّ لندن هي مركز صناعة التأمين البحري، فإنَّ مشاركة المملكة المتحدة تعد أمراً أساسياً²⁷.

على المدى القصير، يجد النفط الروسي طريقه إلى مستهلكين بديلين. يمكن إعادة توجيه جزء كبير من صادرات النفط الروسية بعيداً عن أوروبا، وسيتم موازنة الخسائر من خلال زيادة الاستهلاك في الهند أو الصين أو الدول الإفريقية²⁸. شهدت واردات الهند من النفط الروسي نمواً حاداً منذ الحرب في أوكرانيا، على الرغم من أنَّ البلاد بالكاد اشترت أيَّ نفط روسي في أول شهرين من

24. "Energy Fact Sheet: Why Does Russian Oil and Gas Matter?" IEA, March 2022, <https://www.iea.org/articles/energy-factsheet-why-does-russian-oil-and-gas-matter>.

25. "Russian Federation." OECD Inventor of Support Measures for Fossil Fuels: Country Notes. 2022. <https://www.oecdilibrary.org/sites/23fe599b-en/index.html?itemId=/content/component/23fe599b-en#:text=Oil%20and%20gas%20revenues%20contributed%20federal%20budget%20decreased%20to%2028%25>.

26. Andy Bounds, Jim Pickard, and Ian Smith, "UK and EU Hit Russian Oil Cargoes with Insurance Ban," Financial Times, May 31, 2022.

27. Harry Dempsey, Tom Wilson, and Oliver Ralph, "West eases efforts to restrict Russian oil trading as inflation and energy risks mount" Financial Times, July 31, 2022. <https://www.ft.com/content/333f7447-aed8-40d2-87e9-f8d289162707>

28. Anait Miridzhanian, "South Africa Should Consider Russian Crude Imports, Minister Says," Reuters, June 15, 2022, [https://www.reuters.com/article/safrica-energy-russia-idINL8N2Y24TF;ShrutiMenon, "Ukraine Crisis: Why Is India Buying Russian Oil?" BBC News, June 10, 2022, https://www.bbc.com/news/world-asia-india-60783874](https://www.reuters.com/article/safrica-energy-russia-idINL8N2Y24TF;ShrutiMenon,).

عام 2022²⁹. وتستفيد مصافي التكرير الهندية من خصم أسعار النفط الخام الروسي. إذ يعتقد أن جزءاً كبيراً من المنتجات النفطية المكررة يتم إرسالها إلى أوروبا، مما يجعل الهند مركزاً فعلياً لتكرير النفط الروسي المحظور³⁰.

الإطار 2 ما نوع النفط الذي تنتجه روسيا وكيف تختلف عن غيرها؟

تعد روسيا ثالث أكبر منتج للنفط بعد الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية، وتشمل الصادرات الروسية (بنحوٍ أساسي) النفط الخام وكذلك المنتجات المكررة، وتحديدًا النفثا (المستخدمة بنحوٍ رئيس في صناعة البتروكيماويات) وزيت الوقود (وقود الشحن وزيت الغاز الفراغي (VGO)، الذي يستخدم لإنتاج الوقود منخفض الكبريت الذي تطلبه المنظمة البحرية الدولية منذ عام 2020. يعدّ أكثر أنواع النفط الروسي تصديراً على نطاق واسع هو مزيج الأورال، وهو خام متوسط الحموضة يحتوي على نسبة عالية نسبياً من الكبريت. يتم إنتاج النفط ذي الخصائص المماثلة (عالي الكثافة / ثقيل وعالٍ في الكبريت / حامض) بنحوٍ أساسي في إيران وفنزويلا. على النقيض من ذلك، تميل خامات الولايات المتحدة ونفط برنت من بحر الشمال والنفط الليبي إلى أن تكون أنواعاً خفيفة (منخفضة الكثافة) و(منخفضة الكبريت) من النفط الخام. لا يمكن لمصافي التكرير في أوروبا الوسطى والشرقية، التي تعتمد نسبياً على النفط الروسي الثقيل والحامض نسبياً، استبداله بمحلول خفيف لا يمكن أن يحل الزيت الروسي الثقيل والحامض محل الزيت الخفيف ومنخفض الكبريت دون إجراء تغييرات فنية على منشآتها.

يمكن أن تصبح علاقات الطاقة بين الصين وروسيا أكثر حدة، إذ كانت الصين متحفظة في التنديد علناً وفرض عقوبات علنية على روسيا في أعقاب الحرب. ومع ذلك، كان الدعم لروسيا محدوداً إذ حرصت الحكومة الصينية على عدم انتهاك العقوبات الحالية أيضاً³¹. في حزيران 2022، أصبحت روسيا أكبر مورد للنفث الخام للصين، لتحل محل المملكة العربية السعودية³². ولا تزال

29.Menon, "UkraineCrisis."

30.WilliamWatts, "WhyIndiaIstheBigWinnerasEU'sRussiaOilBanRedrawsEnergyTradeMap,"MarketWatch,May31,2022,

<https://www.marketwatch.com/story/why-india-is-set-to-win-big-as-eu-bans-russian-oil-imports-11654021874>.

31.AustinRamzy, "RussiaBecomesChina'sBiggestCrude-Oil Supplieras EuropeCuts Imports,"TheNewYorkTimes,June20,2022,sec.World,<https://www.nytimes.com/2022/06/20/world/russia-becomes-china-biggest-crude-oil-supplier-as-europe-cuts-imports.html>.

32.Ramzy.

الرياض مهيمنة مالياً، إذ يُباع النفط الروسي بسعر مخفض بسبب العقوبات.

لكن ما إذا كان حجم النفط الروسي الذي يمكن أن تستوعبه هذه الأسواق الجديدة، فضلاً عن الوقت اللازم لمثل هذا التحول، يظل غير مؤكد. بينما تم تسليم شحنات النفط الروسية إلى أوروبا عبر مسافات قصيرة واستغرقت ما بين أسبوعين وثلاثة أسابيع للوصول إلى وجهتها، سيتعين على الناقلات الآن السفر لفترة أطول إلى الصين والهند.³³ ستؤدي الاختناقات في البنية التحتية، بما في ذلك تخزين النفط ونقله، إلى إجبار المنتجين الروس على خفض الإنتاج وبالتالي فإنّ تقليل الصادرات سيؤدي إلى الإضرار يومياً بالاقتصاد الروسي النازف بالفعل.

على المدى المتوسط إلى الطويل، ستؤدي مقاطعة الاتحاد الأوروبي للنفط إلى انخفاض إنتاج النفط الروسي وصادراته بنحو كبير. تشير التقديرات التي تم إجراؤها بعد غزو أوكرانيا إلى انخفاض قدره 2 مليون برميل بحلول عام 2030 مقارنةً بعام 2021.³⁴

حتى قبل الحرب في أوكرانيا، كان من الصعب على صناعة النفط الروسية الحفاظ على مستويات الإنتاج.³⁵ أضرت حزم عقوبات ما بعد عام 2014 بقطاع الطاقة الروسي بنحو كبير، إذ عجزت الشركات عن شراء التكنولوجيا والتمويل الغربيين.³⁶ ومن المؤكد أنّ مجموعة العقوبات التي تم تقديمها في عام 2022 ستستمر في الإضرار بقطاعي النفط والغاز الطبيعي الروسي. أما من منظور جيولوجي، يأتي معظم النفط الروسي من حقول مهجورة تعمل منذ عقود.³⁷ إنّ التكاليف المرتفعة ومعدلات النضوب لهذه الحقول تجعل من الصعب الحفاظ على مستويات الإنتاج نفسها. على

33. Tsvetana Paraskova, "The Biggest Reshuffle Of Oil Flows Since The 1970s," OilPrice.com, June 7, 2022,

<https://oilprice.com/Energy/Energy-General/The-Biggest-Reshuffle-Of-Oil-Flows-Since-The-1970s.html>.

34. Daria Melnik and Victor Ponsford, "Lifting the Curtain on Russia's Oil and Gas Sectors That Will Bring in an Estimated \$240 Billion in 2022," Rystad Energy, May 2, 2022, <https://www.rystadenergy.com/newsevents/news/press-releases/lifting-the-curtain-on-russia-oil-and-gas-sectors-that-will-bring-in-an-estimated-240-billion-in-2022/>.

35. Jilles vandenBeukeland and Luciavan Geuns, "Russia's Unsustainable Business Model: Going All In on Oil and Gas" (The Hague Center for Strategic Studies, January 2021), <https://hcsc.nl/sites/default/files/files/reports/Russia%20Unsustainable%20Business%20Model.pdf>.

36. Tatiana Mitrova, Ekaterina Grushevenko, and Artyom Malov, "The Future of Oil Production in Russia: Life Under Sanctions" (Skolkovo, March 2018).

37. vandenBeukeland and van Geuns, "Russia's Unsustainable Business Model: Going All In on Oil and Gas."

الرغم من اكتشاف الاحتياطيات غير التقليدية (البحرية) على سبيل المثال في القطب الشمالي، إلا أنَّ القيود التكنولوجية تجعل من الصعب على روسيا تطوير هذه الحقول. توجد أيضاً احتياطيات تقليدية أخرى، على الرغم من أنها حقول صغيرة منتشرة في جميع أنحاء البلاد، والتي تتطلب استثمارات كبيرة في البنية التحتية لربطها بالمرافق القائمة³⁸. أدت العقوبات إلى ظهور تحديات في تطوير حقول النفط والغاز الجديدة، لا سيما حينما يتعلق الأمر بمشروع Arctic LNG2 (تحديات تقنية) و مشروع Vostok oil (تحديات مادية).

3.3. رد أوبك بلص: هل هي غير راغبة أم غير قادرة؟

لعقود من الزمان، أدت أوبك دوراً مركزياً في استقرار سوق النفط من خلال اتخاذ قرارات متضافرة لزيادة الإنتاج حينما يكون الطلب مرتفعاً والعكس صحيح. في عام 2016، توسعت أوبك لتشمل تحالفاً أوسع يشمل (من بين دول أخرى) روسيا وكازاخستان، وعادة ما يشار إليه باسم أوبك بلص، وتمتلك المملكة العربية السعودية أكبر طاقة إنتاجية احتياطية خارج المجموعة، ومع مرور الوقت استخدمتها بنحو استراتيجي للحفاظ على الوضع الراهن لسوق النفط. وبينما تحدث الولايات المتحدة قدرة المملكة العربية السعودية في العقد الماضي، إلا أنَّ المملكة لا تزال عامل توازن مهم في السوق.

كانت استجابة أوبك بلص للحرب في أوكرانيا مثيرة للجدل، ويرجع ذلك أساساً إلى أنَّ روسيا هي واحدة من أكبر أعضاء أوبك بلص. على الرغم من الارتفاع الحاد في الأسعار بعد الحرب، لم تكن أوبك بلص مستعدة لزيادة الإنتاج، وألقت باللوم في أزمات الأسعار على التوترات الجيوسياسية بدلاً من العوامل الأساسية وقضايا الإمداد للمادي للنفط³⁹. بدلاً من ذلك، قامت العديد من الدول، وعلى رأسها الولايات المتحدة، بإطلاق احتياطيات استراتيجية من أجل خفض الأسعار العالمية. في الأشهر القليلة التي استمر فيها التحالف مع روسيا، تعرض التحالف لضغط كبير من المجتمع الدولي. وكان الرئيس الأمريكي بايدن يطلب علناً على وجه الخصوص من المملكة العربية السعودية وآخرين زيادة الإنتاج وتخفيف بعض ضغوط السوق⁴⁰. بعد فترة وجيزة من إعلان الاتحاد الأوروبي حظر النفط وبدافع جزئي من انخفاض الإنتاج الروسي. وأعلنت منظمة أوبك بلص عن زيادة

38.Mitrova,Grushevenko,andMalov,“TheFutureOfOilProductionInRussia:LifeUnderSanctions,” 30.

39.SameerHashmi,“Oil-ProducingNations SticktoTheirPlandespiteUkraine,” BBCNews,March3,2022,sec. Business,https://www.bbc.com/news/business-60591107.

40.DerekBrower andDavid Sheppard,“OpecAgreestoAccelerateOilProductionFollowing USPressure,”FinancialTimes,June2,2022

هدف الإنتاج اعتباراً من تموز 2022، وبينما تم الترحيب بالقرار من قبل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، إلا أنّ أسعار النفط لا تزال تسجل ارتفاعاً طفيفاً بعد اجتماع الممر الاقتصادي⁴¹، ومع ذلك، تواجه أوبك بلس مشاكل في تحقيق أهدافها الإنتاجية بالفعل.

بعد الوباء، واجه العديد من الموردين الكبار صعوباتٍ في زيادة إنتاجهم. وجاء أكبر انخفاض في إنتاج النفط من فنزويلا وليبيا ونيجيريا وأنغولا. وفي ليبيا، أدت الاحتجاجات المناهضة للحكومة والصراعات الداخلية إلى إغلاق حقول ومحطات النفط⁴². وفي نيجيريا وأنغولا أدى الفساد الداخلي ونقص الاستثمارات إلى مشاكل فنية وتشغيلية في المنشآت النفطية⁴³. في العقد الماضي، انخفض إنتاج النفط في أنغولا بنحوٍ مطرد بسبب نقص الاستثمار في قطاع نفط المنبع⁴⁴. وبالمثل، تواجه نيجيريا مشكلاتٍ استثمارية. فضلاً عن ذلك، تساهم حركات التمرد المحلية وتخريب خطوط الأنابيب والخلافات العنيفة أيضاً في المخالفات في الصادرات النفطية⁴⁵. كما أنّ الوضع الأمني الداخلي في العراق وعدم الاستقرار وكذلك نقص المياه، يعيق قدرة البلاد على زيادة قدرتها الإنتاجية للنفط⁴⁶.

لتوليفات النفط الخام الفنزويلي والإيراني أهمية خاصة في الأزمة الحالية لأنها تشبه إلى حد كبير جبال الأورال الروسية. بعبارة أخرى، يمكنهم استبدال النفط الروسي بأدنى حد من المشاكل. ومع ذلك، يخضع كلا البلدين لحظر تصدير النفط بسبب مجموعة العقوبات المختلفة التي يطبقها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. وفي الوقت الذي يحاول فيه العالم لإيجاد بدائل للنفط الروسي، تجري محادثات متجددة مع فنزويلا وعمليات إعادة التفاوض بشأن اتفاق نووي محتمل مع إيران. تشير زيارة وفد حكومي أمريكي في آذار 2022 إلى فنزويلا إلى إمكانية تخفيف العقوبات. ومع ذلك،

41. Brower and Sheppard.

42. Charles Kennedy, "Libya Declares Force Majeure On Biggest Oilfield," OilPrice.com, 2022, <https://oilprice.com/Latest-Energy-News/World-News/Libya-Declares-Force-Majeure-On-Biggest-Oilfield.html>.

43. 43 IEA, "Oil Market Report," June 2022

44. "Angola," U.S. Energy Information Administration, January 2021, <https://www.eia.gov/international/analysis/country/LBY>.

45. Ankit Ajmera, "Nigerian Oil Output Growth Threatened by Technical and Security Hurdles," S&P Global, November 22, 2021, <https://www.spglobal.com/commodityinsights/en/market-insights/latest-news/oil/112221-nigerian-oil-output-growth-threatened-by-technical-and-security-hurdles>.

46. Meghan Gordon and Dania Saadi, "Iraq Not Likely to Increase Oil Exports, Backs OPEC Cuts as a Success: Finance Minister," April 20, 2022, <https://www.spglobal.com/commodityinsights/en/market-insights/latest-news/oil/042022-iraq-not-likely-to-increase-oil-exports-backs-opeccuts-as-a-success-finance-minister>.

فإنَّ استمرار المشكلات المحلية من شأنه أن يحول دون حدوث زيادة حادة في الإنتاج⁴⁷.

علاوة على ذلك، في حين أن التوقعات بأنَّ إنتاج النفط الإيراني سيرتفع بسبب المفاوضات بشأن اتفاق نووي جديد، يبدو أنَّ التوصل إلى اتفاق بعيد المنال. فرضت الولايات المتحدة عقوبات إضافية على إيران في عام 2022، مما يدل على انخفاض احتمالية إبرام اتفاق نووي جديد⁴⁸. حتى إذا استمرت العقوبات في فنزويلا وإيران، فإن ذلك يدل على أن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة على استعداد لإعادة التفاوض على الصفقات على الرغم من عدم وجود تحسن فعلي في الظروف المحلية التي أدت في البداية إلى فرض عقوبات في هذه الدول وتظهر أن الحاجة الملحة لاستبدال النفط الروسي أكبر من أهداف السياسة الخارجية الأوروبية والأمريكية السابقة.

3.4. الولايات المتحدة: القوة العظمى في مجال الطاقة؟

مع مرور الوقت، جلبت صناعة النفط الصخري المزدهرة منافع اقتصادية وجيوسياسية كبيرة للحكومة الأمريكية. أصبحت الدولة مستقلة فعلياً في مجال الطاقة وأيضاً أكبر مصدر للغاز في العالم. تسمح أزمة الطاقة الحالية للولايات المتحدة بقيادة الطريق نحو نظام طاقة ناشئ حديثاً، إذ لم تعد روسيا منتجاً للنفط والغاز جديراً بالثقة للعالم الغربي وتواجه دول أوبك مشاكل في الحفاظ على مستويات إنتاجها. تتعهد الولايات المتحدة بتسليم الغاز الطبيعي المسال (LNG) إلى أوروبا، لتحل محل جزء من الغاز الروسي وترسيخ نفسها كمورد أوروبي رئيس. على الرغم من بعض القضايا التي تمت مناقشتها، يبدو أن الولايات المتحدة يمكن أن تترك هذه الأزمة في وضع جيوسياسي أفضل بكثير مما كانت عليه قبل بضع سنوات.

لم يصل إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة بعدُ إلى مستويات ما قبل الجائحة، ويعزى ذلك جزئياً إلى نقص التمويل وإلى حد ما بسبب المشكلات في سلاسل التوريد العالمية التي تمنع المنتجين من الحصول على المعدات المناسبة⁴⁹. سجلت صناعة النفط الصخري تدفقات نقدية سلبية

47. Luisa Palacios and Francis coMonaldi, "Venezuela Oil Sanctions: Not an Easy Fix" (Columbia University Center on Global Energy Policy, March 2022).

48. David Messler, "The U.S. Shale Patch Is Facing A Plethora Of Problems," Oil Price, May 2, 2022, <https://oilprice.com/Energy/General/The-US-Shale-Patch-Is-Facing-A-Plethora-Of-Problems.html>

49. David Messler, "The U.S. Shale Patch Is Facing A Plethora Of Problems," Oil Price, May 2, 2022, <https://oilprice.com/Energy/General/The-US-Shale-Patch-Is-Facing-A-Plethora-Of-Problems.html>

قدرها 300 مليار دولار منذ عام 2010 وشهدت ما يقرب من 200 حالة إفلاس⁵⁰. تم إعادة استثمار معظم الإيرادات المولدة في إنتاج جديد. على الرغم من الازدهار الهائل، فقد شعر المستثمرون بخيبة أمل لفترة طويلة من النفط الصخري الأمريكي وعززت جائحة كوفيد-19- المشكلات المالية لصناعة النفط الصخري. لم يتغير هذا إلا مؤخراً وأصبح التدفق النقدي إيجابياً خلال العامين الماضيين. انخفضت معدلات إعادة الاستثمار خلال الوباء وبدلاً من ذلك ولدت تدفقات نقدية مجانية للمستثمرين⁵¹. هناك حاجة إلى بعض الوقت لإصلاح مشاكل الصناعة التي تلوح في الأفق منذ وقت طويل.

الآن، تحاول شركات النفط الصخري زيادة الإنتاج بعد قرابة عامين من نقص الاستثمار. من المحتمل أن يؤدي ضغط السوق العالمي إلى زيادة الإنتاج. في حين أنه من غير المؤكد ما إذا كانت صناعة النفط الصخري ستنتعش وما المدة التي ستستغرقها لذلك، يبدو أن الظروف مواتية للولايات المتحدة لتعزيز مكانتها كأكبر قوة عظمى في العالم في مجال الطاقة.

4. على المدى المتوسط: هل التحول في مجال الطاقة منظم أم عشوائي؟

على المدى القصير، تعمل أزمة الطاقة وتقلب الأسعار على صرف الانتباه عن الأهداف المناخية. ولكن حتى عام 2030، سيُحدِث التحول في مجال الطاقة تغييرات كبيرة. وستُطرح تساؤلات حول كيفية إجراء عملية التحول؟ وهل ستكون منظمة وتتسم بالتعاون الدولي وانخفاض متزامن في استهلاك وإنتاج الوقود الأحفوري؟ أم ستكون عشوائية مع استمرار قدرة البلدان على المنافسة، والتركيز على السياسات الحمائية والمكاسب الاقتصادية، وترك العمل المناخي وراء الركب؟

50. Deloitte, "The Great Compression: Implications of COVID-19 for the US Shale Industry," 2020, <https://www2.deloitte.com/us/en/pages/energy-and-resources/articles/covid-19-implications-for-us-shale-industry.html>.

51. RystadEnergy, "ShaleGettingStingy?ReinvestmentRates intheUSHitHistoricLowsinQ3 ShapingRecord FreeCashFlow," November 22, 2021, <https://www.rystadenergy.com/newsevents/news/press-releases/shale-getting-stingy-reinvestment-rates-in-the-US-hit-historic-lows-in-Q3-shaping-record-free-cash-flow/>.

4.1. أوروبا: تغيير مفاجئ أو أسلوب عمل معتاد؟

بحلول عام 2030، تهدف أوروبا إلى خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بنسبة 55%⁵². من المتوقع أن ينخفض الطلب على الديزل والبنزين في جميع دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إذ يتجه النقل البري بسرعة نحو كهربية قطاع الطاقة⁵³. سيظل إنتاج المواد الكيميائية والشحن والطيران معتمدين بنحو كبير على المنتجات النفطية حتى عام 2030 - النفط وزيت الوقود والنفث / الكيروسين، نظراً لعدم وجود بدائل أخرى منخفضة الكربون في هذه القطاعات. يجب تحقيق أهداف عام 2030، ولكن يجب اتخاذ إجراءات عاجلة في جميع القطاعات الاقتصادية⁵⁴.

ويتطلب هذا تغييرات كبيرة في نمط الحياة من المستهلكين في جميع أنحاء العالم - التقليل من السفر جواً، واستهلاك أقل للحوم، وتقليل الطلب على المنتجات البلاستيكية. ولكن إلى أي مدى الأوروبيون مستعدون لإجراء مثل هذه التغييرات المدمرة في نمط الحياة؟ لذلك، لم ينخفض الاستهلاك الأوروبي للوقود الأحفوري بالسرعة المتوقعة. هل سيتم رؤية التغيير الحقيقي بحلول عام 2030 أم سيستمر العمل كالمعتاد؟

يتطلب تحقيق تحول منظم إجراءً تدريجياً ولكنه حاسم لتقليل الطلب على الطاقة وزيادة المعروض من مصادر الطاقة المتجددة وبناء البنية التحتية. كما يتطلب التعاون بين الدول من أجل المعرفة ونقل التكنولوجيا، وكذلك من أجل الحفاظ على استقرار سوق الوقود الأحفوري القديم. بهذه الطريقة، يمكن توجيه الاستثمارات بنحو أساسي إلى تحقيق التوازن بين أنظمة الطاقة القديمة والجديدة حتى تسود الأنظمة الجديدة. لكن يبدو أن التقدم الذي تم إحرازه حتى الآن يشير إلى تحول أكثر عشوائية.

52. European Commission, "Fit for 55: Delivering the EU's 2030 Climate Target on the Way to Climate Neutrality," July 14, 2021,

<https://eur-lex.europa.eu/legal-content/EN/TXT/?uri=CELEX%3A52021DC0550>.

53. IEA, "Oil 2021" (Paris: IEA, 2021), 31, <https://www.iea.org/reports/oil-2021>.

54. European Commission, "Proposal for a Regulation on Ensuring a Level Playing Field for Sustainable Air Transport," July 14, 2021, https://ec.europa.eu/info/sites/default/files/refueeu_aviation_-_sustainable_aviation_fuels.pdf; European Commission, "Proposal for a Regulation on the Use of Renewable and Low-Carbon Fuels in Maritime Transport and Amending Directive 2009/16/EC" (Brussels, July 14, 2021), https://ec.europa.eu/info/sites/default/files/fueeu_maritime_-_green_european_maritime_space.pdf

جلبت الحرب في أوكرانيا مخاوف تتعلق بأمن الطاقة للاتحاد الأوروبي، لاسيما فيما يتعلق بالاعتماد على النفط والغاز في روسيا. للتخفيف من مشكلات أمن الإمداد، قرر الاتحاد الأوروبي تسريع تحول الطاقة وتقليل استهلاك الوقود الأحفوري تماماً⁵⁵. لكنَّ أزمة الطاقة تجبر الحكومات الأوروبية على العودة إلى استخدام الفحم لضمان إمدادات طاقة كافية وبأسعار معقولة⁵⁶. لا يزال الهدف هو التخلص التدريجي من الفحم في السنوات العشر القادمة، ولكن من غير الواضح ما إذا كان يمكن الحفاظ على هذه الوتيرة.

4.2. زيادة الاعتماد على شركات النفط الوطنية

تفرض سياسات إزالة الكربون القوية في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) ضغوطاً كبيرة على شركات النفط الدولية (IOC) مثل Shell أو BP لإجراء عمليات سحب الاستثمارات من مشاريع التنقيب والإنتاج الجديدة. ولكن على الصعيد العالمي، فإنَّ الزيادة المتوقعة في الطلب على النفط في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وإفريقيا تعزز الاستثمارات في الطاقة الإنتاجية للنفط. في سيناريو ارتفاع درجة الحرارة 1.8 درجة مئوية بحلول عام 2100 مقارنة بالمستويات الصناعية، تتوقع شركة رستاد إنرجيان تكون هناك حاجة إلى 64 مليون برميل في اليوم من النفط الجديد لتلبية الطلب، بالإضافة إلى الآبار المنتجة بالفعل⁵⁷. في ظل نفس السيناريو، سيكون الطلب العالمي على النفط في عام 2030 حوالي 105 مليون برميل في اليوم⁵⁸.

استجابةً للطلب على النفط الجديد، تستثمر شركات النفط الوطنية (NOC) من الشرق الأوسط بنحو كبير في أنشطة التنقيب والإنتاج. تعمل شركات النفط الوطنية في الشرق الأوسط على زيادة إنفاقها بأكثر من 10% في عام 2022⁵⁹. تقود شركتا أرامكو السعودية

55. "REPowerEU: Affordable, Secure and Sustainable Energy for Europe," European Commission, accessed June 24, 2022, https://ec.europa.eu/info/strategy/priorities-2019-2024/european-green-deal/repower-eu-affordable-secure-and-sustainable-energy-europe_en.

56. InsaWrede, "Why Germany Is Reviving Dirty Coal to Counter Russian Gas Cut," DW, June 20, 2022, <https://www.dw.com/en/why-germany-is-reviving-dirty-coal-to-counter-russian-gas-cut/a-62195008>. 57. Rystad Energy, "Oil Transition Report," May 2022.

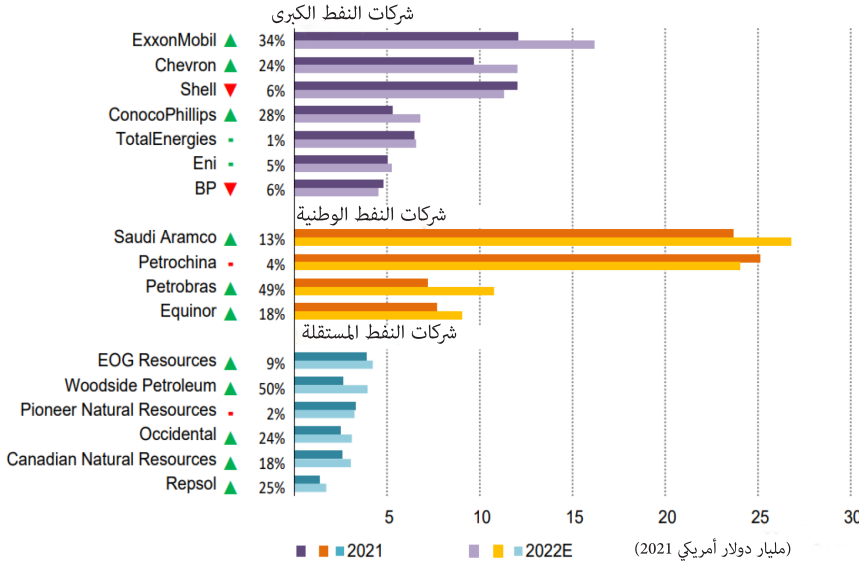
57. Rystad Energy, "Oil Transition Report," May 2022.

58. Rystad Energy.

59. IEA, "World Energy Investment 2022," 2022, 67, <https://iea.blob.core.windows.net/assets/db74ebb7-272f-4613-bdbd-a2e0922449e7/WorldEnergyInvestment2022.pdf>.

وبتروشيما الاستثمار العالمي في أنشطة التنقيب والإنتاج، بقيمة 23 و25 مليار دولار أمريكي في عام 2021، على التوالي (انظر الشكل 4). مقارنة بعام 2019، انخفض الإنفاق الأولي (لأنشطة التنقيب والإنتاج) لشركات النفط الدولية الأوروبية. تُعدُّ شركتا إكسون موبيل وشيفرون أكبر مستثمري شركات النفط الدولية في مجال استخراج النفط، بحوالي 12 و9 مليار دولار أمريكي، على التوالي، ويرجع ذلك أساساً إلى الاكتشافات الأخيرة في غيانا وسورينام (انظر القسم التالي)⁶⁰. ومع ذلك، فإنَّ هذه الاستثمارات تمثل نصف استثمارات أرامكو السعودية أو بتروشيما. وهذا يعني أنَّ حصة تصدير النفط في العقود القادمة سوف تتركز بشكل متزايد في أيدي شركات النفط المحلية.

الشكل (4): استثمار المنبع من قبل شركات النفط والغاز المختارة في 2021 والمتوقعة في 2022.



المصدر: الشكل من وكالة الطاقة الدولية «استثمار الطاقة العالمي 2022»، 67، 2022.

تحاول المملكة العربية السعودية أن تكون «آخر من يصمد» في سوق النفط العالمية. بالنظر إلى أنَّ استهلاك النفط لن يختفي حتى بحلول عام 2050 والضغط العام لإزالة الكربون محدود فيما يتعلق بشركات النفط الوطنية في الشرق الأوسط، فإنهم يوسعون كلاً من إنتاج النفط

60.IEA,66.

الخام وقدرات التكرير⁶¹. تستثمر أرامكو السعودية في تكنولوجيا احتجاز الكربون وتخزينه (CCS) وغيرها من التقنيات الموفرة للطاقة لتقليل الانبعاثات المرتبطة بإنتاج النفط الخام. تتمتع الشركة بموقع متميز بنحو خاص بسبب احتياطياتها الوفيرة وتكاليف الإنتاج المنخفضة، والأهم من ذلك، انخفاض كثافة الكربون في المنبع. تنتج المملكة العربية السعودية النفط الخام الذي توجد به أدنى مستويات كثافة الكربون في العالم (حوالي 5 جرام من مكافئ ثاني أكسيد الكربون / ميغا جول). هذا أقل قليلاً من النرويج والمملكة المتحدة، ولكنه أقل بكثير من روسيا بحوالي 9 جرام من مكافئ ثاني أكسيد الكربون/ميغا جول)، أو الولايات المتحدة بحوالي 12 جراماً من مكافئ ثاني أكسيد الكربون / ميغا جول أو الجزائر بأكثر من 20 جراماً من ثاني أكسيد الكربون/ميغا جول⁶². يمكن تفسير كثافة الكربون المنخفضة في أرامكو من خلال معدلات حرق الغاز المنخفضة لكل برميل، وانخفاض إنتاج المياه، مما يؤدي إلى استخدام طاقة أقل في سحب السوائل ومعالجتها⁶³. ويُعدُّ هذا وضعاً مفيداً بنحو خاص عند النظر إلى مبادرات مثل آليات ضريبة حدود الكربون، ومنع استهلاك منتجات الكربون عالية الكثافة في أوروبا وأماكن أخرى.

على الرغم من أن أرامكو السعودية يبدو أنها تتجه نحو نظام إنتاج النفط منزوع الكربون، إلا أن التأثير على أعمال شركات النفط الوطنية أصعب بكثير من تأثير شركات النفط الدولية. نظراً لأن الشركات العالمية تتعد عن الوقود الأحفوري، أصبحت البلدان في جميع دول العالم أكثر اعتماداً على النفط الذي تنتجه شركات النفط الوطنية. نظراً لأن معظم هؤلاء غير مدرجين بنحو علني، فإن المعلومات المتعلقة بعملياتهم محدودة وغير شفافة. سيكون من الأصعب على الحكومات في أوروبا والولايات المتحدة التدقيق في شركات النفط والمطالبة بأن تكون عملياتها نظيفة قدر الإمكان.

61. LairyHaytayanetal., “NationalOilCompaniesandEnergyTransitionintheMiddleEastandNorthAfrica”(NaturalResource

GovernanceInstitute,2021),2.

62. MohammadS.Masnadi etal., “Global Carbon Intensity ofCrudeOilProduction,” Science361(August31,2018):852,https://doi.org/10.1126/science.aar6859.

63. Masnadietal.,851.

5. على المدى الطويل: الكفاح من أجل نفط منخفض الكربون ومنخفض التكلفة

يؤدي تحول الطاقة إلى تغييرات كبيرة في سوق النفط. سيكون استهلاك النفط أقل من المستويات الحالية، على الرغم من أنه ليس من المرجح أن ينفد. يعتمد مستوى الطلب الدقيق على خيارات السياسة والاستثمارات وسرعة تحول الطاقة. في عام 2050، قد يتراوح الطلب العالمي على النفط بين 20-70 مليون برميل في اليوم في سيناريو صافي الصفر وسيناريو التعهدات المعلنة لوكالة الطاقة الدولية، على التوالي⁶⁴.

يمكن لشركات النفط اتباع العديد من المسارات في تحول الطاقة⁶⁵. إذ تحاول بعض الشركات التحرك نحو حافظة جديدة للطاقة الخضراء (الطاقة المتجددة)، إما في المرحلة الأولية أو بمجرد أن تصبح التقنيات ناضجة بما يكفي. بالنسبة للاقتصادات الإفريقية التي تعتمد بنحو كبير على صادرات الوقود الأحفوري مثل نيجيريا وأنغولا وليبيا، ستكون هذه خطوة مفيدة للغاية. يتطلب قطاع النفط في هذه البلدان استثمارات كبيرة في السنوات القادمة ليظل قادراً على المنافسة وقطاع التنقيب والإنتاج شديد من حيث انبعاثات الغازات الدفيئة⁶⁶. وهذه ليست مشكلة بيئية فحسب، بل من الناحية الاقتصادية أيضاً يتجه الاتحاد الأوروبي ودول أخرى نحو حدود الكربون الضرائب ومصادر الطاقة منخفضة الكربون. وبالتالي، فإن إعادة توجيه الاستثمارات بعيداً عن صناعة النفط إلى تطوير الطاقة المتجددة من شأنه أن يساهم في تحقيق أهداف المناخ وتنوع اقتصاداتها بعيداً عن صادرات الموارد الطبيعية⁶⁷.

يمكن للشركات الأخرى الاستمرار في استثمار في إنتاج النفط. وجزء كبير من شركات النفط يختار اتباع هذا المسار⁶⁸. ومن ناحية أخرى، من خلال الاستثمار في طرق الإنتاج منخفضة التكلفة

64.IEA, "WorldEnergyOutlook2021"(Paris:IEA,2021),220,https://www.iea.org/reports/world-energy-outlook-2021.

65.Chantal Beck et al., "How Oil and Gas Is Navigating the Energy Transition," McKinsey & Company, 2021,https://www.mckinsey.com/industries/oil-and-gas/our-insights/the-big-choices-for-oil-and-gas-in-navigating-the-energy-transition; Chronis et al., "Positioning for Green."

66.AchaLeke, Peter Gaius-Obaseki, and Oliver Onyekweli, "The Future of African Oil and Gas: Positioning for the EnergyTransition,"McKinsey&Company,June2022,https://www.mckinsey.com/industries/oil-and-gas/our-insights/the-future-of-african-oil-and-gas-positioning-for-the-energy-transition; Masnadi et al., "Global Carbon Intensity of Crude Oil Production."

67.Leke,Gaius-Obaseki,andOnyekweli,"TheFutureofAfricanOilandGas:PositioningfortheEnergyTransition."

68.Chroniset al., "PositioningforGreen,"8.

في الأماكن ذات الحد الأدنى من المخاطر التنظيمية، ستحاول الشركات زيادة حصتها في السوق إلى الحد الأقصى في الوقت الذي لا يزال فيه النفط مصدراً رئيساً للطاقة. من ناحية أخرى، من خلال الاستثمار في النفط ذي البصمة الكربونية المنخفضة. يمكن أن تكون الشركات أكثر مرونة في العقود المقبلة، بالنظر إلى أن استهلاك النفط العالمي سيستمر في العقود المقبلة.

من المرجح أن يهيمن الكفاح من أجل النفط منخفض الكربون ومنخفض التكلفة على سوق النفط في تحول الطاقة. سيكون من المهم للمنتجين ضمان الحد الأدنى من الانبعاثات على طول سلسلة التوريد، سواء في المراحل الأولية أو النهائية. من خلال ضمان أن تكون عمليات الإنتاج المنشأة حديثاً نظيفة قدر الإمكان، على سبيل المثال باستخدام تقنيات (كسارة الحجر) CUS، وتعظيم كفاءة الطاقة والحد بشكل صارم من الاحتراق، يتم تقليل انبعاثات المنبع. علاوة على ذلك، من خلال إنتاج الزيت الخام الخفيف والحلو، ستكون عمليات التكرير بالمثل أقل كثافة للكربون.

يزداد أهمية منتجو النفط من خارج أوبك في سوق النفط. بسبب الاكتشافات الجديدة للنفط وكذلك الأساليب منخفضة الكربون لإنتاج النفط. نظراً لأن شركات النفط العالمية تبتعد عن التنقيب والإنتاج في أوروبا، فإنها تجد أسواقاً جديدة في أماكن أخرى، على سبيل المثال في حوض غيانا وإفريقيا. يمكن للزيت الحلو الخفيف المقترن بالتقنيات الحديثة أن يقلل من الانبعاثات على طول سلسلة التوريد ويشكل جزءاً كبيراً من النفط الذي ستكون هناك حاجة إليه في العقود القليلة القادمة على مستوى العالم.

بدأت غيانا إنتاج النفط في عام 2019 بعد أن اكتشف اتحاد بقيادة إكسون موبيل النفط لأول مرة قبل خمس سنوات⁶⁹. وقد حققت مشاريع الاستكشاف نجاحاً كبيراً، إذ تم اكتشاف 18 اكتشافاً منذ عام 2015⁷⁰. ومن المتوقع أن تضيف غيانا حوالي 0.7 مليون برميل في اليوم من إمدادات النفط العالمية بحلول عام 2030⁷¹. تتابع حكومة غيانا إنتاج النفط منخفض الكربون من خلال تقنيات موفرة للطاقة، بدون حرق، بالإضافة إلى استخدام الطاقة المتجددة وتخزين الكربون⁷².

69. Nermina Kulovic, "Guyana Sells Its First Share of Crude Oil from Its Second Offshore Project to Exxon Mobil," Offshore Energy (blog), April 25, 2022, <https://www.offshore-energy.biz/guyana-sells-its-first-share-of-crude-oil-from-its-second-offshore-project-to-exxonmobil/>.

70. "Guyana," Exxon Mobil, accessed June 24, 2022, <https://corporate.exxonmobil.com:443/Locations/Guyana>.

71. IEA, "World Energy Outlook 2021," 219.

72. "Guyana's Low Carbon Development Strategy 2030: Draft for Consultation" (Government of Guyana, 2021), 76-78, <https://lcds.gov.gy/wp-content/uploads/2021/10/LCDS-2030-Final-DRAFT-for-consultation-min.pdf>.

وبالمثل، قامت شركة توتال إنرجي زوآباتشيب باكتشافات مهمة للنفط والغاز في سورينام⁷³. سوف يدعم استغلال احتياطيات النفط للتنمية الاقتصادية لسورينام، التي تعاني من مستويات عالية من الفقر. إنَّ النفط الذي تم اكتشافه هو من الدرجة المتوسطة إلى الخفيفة مع محتوى منخفض من الكبريت، والذي أصبح شائعاً بنحو متزايد بسبب الانبعاثات المنخفضة نسبياً المرتبطة باستهلاكه، مقارنة بالنفط الثقيل. يمكن لسورينام أن تجني فوائد اقتصادية كبيرة من كونها دولة مصدرة للنفط من خلال تقليل الأثر البيئي.

6. الاستنتاج

يشهد سوق النفط الدولي تغيراتٍ كبيرةً تكشف عواقب جائحة Covid-19 والحرب في أوكرانيا وأزمة الطاقة اللاحقة عن اتجاهات متأصلة تعمل على تغيير هيكل أسواق الطاقة بنحو دائم. تؤثر إمدادات النفط المحدودة والاستثمارات المنخفضة في سوق النفط والجغرافيا السياسية وتحول الطاقة على شكل نظام الطاقة الناشئ حديثاً

سيكون الموضوع الرئيس لسوق النفط حتى 2024-2025 هو التقلبات. بينما يحاول العالم إيجاد توازن قوى جديد، ينعكس التشرذم في مجالات النفوذ المختلفة بناءً على ما إذا كانت روسيا شريكاً مقبولاً أم لا في سوق النفط. تبحث أوروبا، أحد أكبر مستهلكي النفط، عن موردين بديلين. وسيتم إعادة توجيه تدفقات النفط لسد الفجوة التي سببها النفط الروسي. تُظهر إعادة التفاوض بشأن العقوبات الموجودة مسبقاً مع فنزويلا وإيران اللتين يمكنهما إنتاج النفط الأكثر تشابهاً في خصائصه مع نفط الأورال الروسي، مدى إلحاح السياسة الأوروبية والأمريكية لإخراج روسيا من الاقتصاد العالمي. على العكس من ذلك، تبحث روسيا عن أسواق جديدة، ولكن من غير الواضح ما إذا كانت الدول الآسيوية والأفريقية قادرة على استيعاب هذا النفط ومدى سرعة ذلك. من المرجح أن ينخفض إنتاج روسيا النفطي بما لا يقل عن 2 مليون برميل في اليوم بحلول عام 2030، وبالتأكيد ستتأثر ميزانيتها الفيدرالية بالعقوبات الجديدة.

يواجه أعضاء أوبك بلس صعوبات في الحفاظ على مركز مهيمن في سوق النفط، إذ تُظهرُ الاتجاهات في السنوات القليلة الماضية أنَّ العديد من منتجي النفط يواجهون عدم الاستقرار المحلي

73. "Suriname: TotalEnergies Announces Another Significant Discovery in Block 58," TotalEnergies, February 2022, <https://totalenergies.com/media/news/press-releases/suriname-totalenergies-announces-another-significant-discovery-block-58>.

وانعدام الأمن. أدت الاستثمارات المنخفضة في التنقيب والإنتاج منذ انخفاض الأسعار في عام 2014 إلى ضيق السوق، مما يجعل من الصعب العودة بسرعة إلى مستويات الإنتاج التي كانت سائدة في فترة ما قبل الجائحة. يثير دور أوبك بلص في موازنة السوق الشكوك باستمرار. بدلاً من ذلك، تبرز الولايات المتحدة كقوة عظمى رئيسية في مجال الطاقة. الولايات المتحدة في وضع مثالي لتصبح رائدة الطاقة العالمية، بسبب صناعة النفط الصخري الواعدة، وسقوط روسيا كقوة عظمى في مجال الطاقة، والقضايا داخل أوبك بلص.

على المدى المتوسط إلى المدى الطويل، يعد تحول الطاقة القوة الدافعة في سوق النفط العالمية. السؤال الرئيس هو ما إذا كان من الممكن أن يحدث التحول بطريقة منظمة وتعاونية، أو ما إذا كان سيكون عشوائياً، ويتميز بالانعزالية ومكاسب قومية. على الرغم من أنه من المتوقع أن تغير أوروبا (ودول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الأخرى) نظام الطاقة بنحو كبير بحلول عام 2030، إلا أن التقدم كان محدوداً حتى الآن. بينما المنتجون في بحر الشمال معرضون لخطر فقدان ترخيصهم للعمل، لا يبدو أن الطلب يتناقص بالسرعة المتوقعة. بدلاً من ذلك، تكتسب شركات النفط الوطنية في الشرق الأوسط والصين حصصاً في السوق. إنهم يوسعون طاقتهم الإنتاجية لاجني فوائد عمليات تصفية الاستثمارات العالمية في النفط واستمرار الطلب على النفط بحلول عام 2050. ومن منظور بيئي، فإن الاعتماد المتزايد على شركات النفط الوطنية يمثل مشكلة نظراً لأن عمليات صنع القرار والعمليات التي تتسم بالغموض تجعل من الصعب التدقيق فيها. تتركز الاستثمارات الرئيسية لشركات النفط العالمية في احتياطات النفط المكتشفة حديثاً مثل إفريقيا وحوض غيانا، إذ يمكن أن تقلل الدرجة الخفيفة من النفط الخام المقترن بتقنيات فعالة الانبعاثات على طول سلسلة توريد النفط. من المتوقع أن يكون النفط منخفض الكربون ومنخفض التكلفة هو الأكثر رغبة في تلبية الطلب العالمي المحدود في عام 2050.

هوية البحث

الباحثين:

1. إيرينا باتراهو: محلل استراتيجي في مركز لاهاي للدراسات الاستراتيجية، يتعلق اهتمامها البحثي الأساسي بالجغرافيا السياسية والجغرافيا الاقتصادية للطاقة والموارد الطبيعية والمناخ.
2. لوسيا فان غونس: خبيرة في مجال الطاقة، تركز أبحاثها على تطورات سوق الطاقة الدولي ، وقضايا تحول الطاقة وسياسات تغير المناخ. في دورها الحالي.
3. جيل فان دن بوكيل: متخصص في الطاقة و تتركز ابحاثه على صناعة النفط والغاز وأسواق الطاقة وتحول الطاقة ويحمل شهادة الدكتوراه في الجيوفيزياء من جامعة أوتريخت.

عنوان البحث: من الحرب في أوكرانيا إلى التحول في مجال الطاقة..البحث عن توازن جديد في سوق النفط

تاريخ النشر: أيلول 2022

رابط البحث:

<https://hcss.nl/report/searching-for-new-balance-in-the-oil-market>

تمت ترجمة هذا البحث بموافقة مركز لاهاي للدراسات الاستراتيجية

The Hague Centre for Strategic Studies

ملاحظة:

الآراء الواردة في هذا البحث لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز، إنما تعبر فقط عن وجهة نظر كاتبها

عن المركز

مركز البيدر للدراسات والتخطيط منظمة عراقية غير حكومية، وغير ربحية، تأسس سنة 2015م، ومُسجل لدى دائرة المنظمات غير الحكومية في الأمانة العامة لمجلس الوزراء.

ويسعى المركز للمساهمة في بناء الدولة، عن طريق طرح الرؤى والحلول العملية للمشاكل والتحديات الرئيسية التي تواجهها الدولة، وتطوير آليات إدارة القطاع العام، ورسم السياسات العامة ووضع الخطط الاستراتيجية، وذلك عن طريق الدراسات الرصينة المستندة على البيانات والمعلومات الموثقة، وعن طريق اللقاءات الدورية مع الجهات المعنية في الدولة والمنظمات الدولية ذات العلاقة. ويسعى المركز لدعم الإصلاحات الاقتصادية والتنمية المستدامة وتقديم المساعدة الفنية للقطاعين العام والخاص، كما يسعى المركز لدعم وتطوير القطاع الخاص، والنهوض به لتوفير فرص عمل للمواطنين عن طريق التدريب والتأهيل لعدد من الشباب، مما يقلل من اعتمادهم على المؤسسة الحكومية، ويساهم في دعم اقتصاد البلد والارتقاء به.

ويحرص أيضاً للمساهمة في بناء الانسان، باعتباره ثروة هذا الوطن، عن طريق تنظيم برامج لإعداد وتطوير الشباب الواعد، وعقد دورات لصناعة قيادات قادرة على طرح وتبني وتطبيق رؤى وخطط مستقبلية، تنهض بالفرد والمجتمع وتحافظ على هوية المجتمع العراقي المتميزة ومنظومته القيمية، القائمة على الالتزام بمكارم الاخلاق، والتحلي بالصفات الحميدة، ونبذ الفساد بأنواعه كافة، إدارية ومالية وفكرية وأخلاقية وغيرها.

حقوق النشر محفوظة لمركز البيدر للدراسات والتخطيط

www.baidarcenter.org

info@baidarcenter.org